أهم أعمال عمر بن الخطاب العبادية قام الصّحابي الجليل عمرُ بن الخطاب ـرضي الله عنهـ بالكثير من الأعمال التي تنفع الإسلامَ والمسلمين، سواءً في حياة النّبي ـصلى الله عليه وسلمـ أو بعد وفاته، ومنَ أعماله العبادية ما يأتي: جمع القرآن الكريم في عهد عمر ارتدّت بعضُ القبائل عن الإسلام بعد وفاةِ النّبيّ ـصلى الله عليه وسلمـ، فبعد حرب اليمامة لاحظ ذلك عمر بن الخطاب، فأسرع إلى أبي بكر الصديق ـرضي الله عنهماـ خليفة رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ الذي بدوره كلَّفَ زيد بن ثابت بذلك، ويروي زيدٌ ما حدث فيقول: (أَرْسَلَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ، قالَ أبو بَكْرٍ ـرَضِيَ اللَّهُ عنْهـ: إنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقالَ: إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَومَ اليَمَامَةِ بقُرَّاءِ القُرْآنِ، وإنِّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ بالمَوَاطِنِ، ١][٢][٣] وقد حَرَصَ عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ والصحابة على حفظ القرآن؛ وقد جاء من رواية جابر بن سمرة أنه قال: (سمِعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ: لا يُملِيَنَّ في مصاحفِنا هذه إلَّا غلمانُ قريشٍ أو غلمانُ ثقيفٍ)، ٥][٦] صلاة التراويح في عهد عمر صلاة التراويح من السُّنن التي يؤدّيها المسلمون في شهرِ رمضان المبارك، ولأنها سُنّة وليست فرضاً فلم يُصلّها النبيّ ـصلى الله عليه وسلمـ جماعة في جميع ليالي شهر رمضان، واستمر الحال هكذا حتى عهد خلافة عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ، فقد جاء من صحيح رواية عبد الرحمن بن عبد القاري ـرضي الله عنهـ أنه ذهب إلى المسجد مع عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ في إحدى ليالي رمضان، ٧] فعزم أمره وجمعهم، ٨][٩] توسيع المسجد الحرام وتعمير المسجدِ النبويّ قام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهـ في رحلته إلى مكة لأداء شعيرة العمرة بالعزم على توسعةِ المسجدِ الحرامِ وتجديده، ١٠] وكذلك فَعَل في المسجد النبوي، فقد مرّت توسعته في ثلاث مراحل، الأولى كانت في عهد النبي ـصلى الله عليه وسلمـ، والثانية في عهد عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ، وألبس الكعبة لباساً يدعى القَبَاطي، كما أمر بَإنارة جميع المساجد؛ كما أرسل إلى أُمراءِ الأمصارِ الإسلامية وأَمَرَهم ببناء المساجد، حتى قيل إنه قد بُنيَ على زمانه أكثر من أربعةِ آلافِ مسجدٍ. ١٢] أهم أعمال عمر بن الخطاب الحضارية أسّس عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ الدولة الإسلامية من جميعِ الجوانبِ التي تُطوّر حضارتها وتبنيها بأفضل شكل، فلم يهتم في الشؤون الدينية فقط، كما اهتمَّ بالمواصلاتِ، فقد قام أيضاً بنقل مقام سيدنا إبراهيم ـعليه السلامـ، فنقله إلى المكان الذي هو به الآن؛ وذلك للتيسير على المُصلّين، كما أنه قام بوضع حصّةٍ من بيت مال المسلمين للإنفاق على المواصلات ووسائل النّقل بين الدول الإسلامية؛ فقد وضع عدداً ضخماً من الجِمال لهذا الغرض، كما أنّه قد خصّص أنواعاً من الطعام كالدّقيق والزبيب لإعانة الفقراء والمحتاجين به، ووضع بين مكة والمدينة أماكن فيها ماء وطعام للمسافرين، وأمر أن يصلحوا خليجاً كان مهملاً سابقاً لإحياءِ التجارةِ بين مصر وبلاد الحجاز من خلال البحر الأحمر، ١٤] وركّز عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ على بعض المدن المُهمّة وجعلها مراكز للدولة الإسلامية، فقد حرص عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ على أن تكون السُّبل بينها وبين عاصمة الدولة الإسلامية مُيسّرة، وقد بُنيت وهُيّئت هذه المدن على النّمطِ الإسلاميّ الذي يعكس حياة المسلمين وحضارتهم، فصارت مدن تنبع بالحياةِ الإسلاميةِ. ١٤] بيت مال المسلمين وتدوين الدّواويين افتتح عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ بيت مال للمسلمين، ومن هذه الأموال قام بالإعمار الذي قام به في بلاد المُسليمن، ولأولياءِ الأمور الذين يأتون بالمنافع للمُسلمين، والدواوين هي دفاتر تُسجّل فيها شؤون الدولة، فبهذه الطريقة عُرفت كل الأموال التي تدخل على بيتِ المالِ، ١٥][١٦] نظام الحكم في عهد عمر نظّم عمر الحُكم في الدولة الإسلامية ف خلافته، ونذكر تفصيل ذلك فيما يأتي: مجالس الشورى: اهتمَّ عُمر بن الخطاب في جانب الحكم ليتمكّن من حمايةِ الدولةِ الإسلاميةِ وتنظيمها على الشكلِ المطلوب، وخصوصاً بعد أن توسّعت الدولة الإسلامية وكبرت، فقد شكّل ـرضي الله عنهـ ثلاثة مجالس، ثم يقرّر أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب ما إذا كان سيأخذ برأيهم أو يتركه، ومن هؤلاء الصحابة: العباس بن عبد المطلب، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، المجلس الثاني: وهو مجلس العامة، فهذا المجلس يتكون من عامة المسلمين من المهاجرين، وكان يُعقد بعد صلاةِ الجُمعةِ، حيث يجتمع عددٌ كبيرٌ من المسلمين في المسجد، وكان عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ بعد الصلاة يُصلّي ركعتين، ويخطب بالمسليمن ويَذْكر الأمر، ومثال ذلك أن عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ قد خطب في الناسِ بقضيةِ توزيع أراضي الفتوحات على أفراد الجيش. فهو مجلسٌ مُختصٌّ بالأمورِ الإدارية الخاصّة المُتعلّقة في الفتوحات. الموظفون الإداريون: نظّم عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ الإدارة، بحيث تحوي كل ولايةٍ على والٍ هو المسؤول عن باقي الموظفين، ولديه كاتبٌ في ديوان الجيش، فكان عُمر ـرضي الله عنهـ يرى من هو أهل ويعيّنه في المناصب الدينية ويفعلُ مثله بقيّة الولاة، وقد عيّن عمر ـرضي الله عنهـ مراقبين للولاة؛ ١٨] وقد قام عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ بوضع شروط لتعيين الوالي وهي: أن يكون الأقوى والأقدر على تولّي المنصب، وكذلك يجب أن يكون رحيماً يرفقُ بالناس، فلا يُعيّن الشديد القاسي على النّاس، وأن لا يكون من آلِ النبي ـصلى الله عليه وسلمـ ولا من كبار الصحابة؛ ١٨] أهم

Summarized by © lakhasly.com

أعمال عمر بن الخطاب الحربية وفتوحاته أقام عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ في جميع جهات البلاد المفتوحة أجناداً؛ كما أن كل منها كانت مجهزة بآلافٍ من الخيول لإمداد الجنود بها. ١٩] وقد فتحَ اللهُ ـتعالىـ هذه البلاد بعهد عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ وانتشرت رايات التوحيد فيها بعد أن انتصروا على دولتين عظيمتين في ذلك الوقت، وتفصيل فتح هذه المدن فيما يأتي:[٢٠][٢١] فتح دمشق: عيَّن عمر بن الخطاب أبو عبيدة بن الجراح ـرضي الله عنهـ قائداً للجيش، وأمره أن يبدأ الفتوحات بدمشق التي تُعدُّ حصن الروم، وكان أبو عبيدة رجلاً ذكياً، فقام بوضع جيشاً بين فلسطين ودمشق، وجيشاً آخر بين دمشق وحِمص، فتح الأردن: فتح الأردن شرحبيل بن حسنة عنوةً، وقد قام خالد بن الوليد بالصّلح مع أهل بعلبك على مُناصفة كل من منازلهم وكنائسهم. وقعة فِحل: بعد فتح دمشق، اتّجه أبو عبيدة ـرضي الله عنهـ بأمرٍ من عمر بن الخطاب إلى فِحل، وهي بلدة تقع في الغور بين الأُردن وفلسطين، وعندما سمع أهل فِحل بالأمر حاولوا أن يكيدوا للمسلمين ويُهاجمونهم ليلاً من بيسان، وفتح جيشُ المُسلمين فِحل وبيسان. فتوح العراق: أوصى أبو بكر الصديق عُمر بن الخطاب ـرضي الله عنهماـ أن يفتح العراق، وبعد وفاته بدأ عمر بحثِّ الناس على فتح بلاد العراق، فجعل أبو عبيد أميراً على الجميع، وانتهت هذه المعارك بانتصار المسلمون وفتح بلاد العراق. ٢٣][٢٤]

Summarized by © lakhasly.com